عنهم واسدا المعروف اليهم **ومنه قوله تعالى** وقال للذي
ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين
اخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد و
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه
قال اوحى الله تعالى الى يوسف من استنقذك من القتل
حين هم اخوتك ان يقتلوك قال انت يا رب قال فمن استنقذك
من المراة اذ هممت بها قال انت يا رب قال فما لك نسيتني و
ذكرت آدميا قال جزعا وكلمة تكلم بها لساني قال فوعزتي لا
دخلنك في السجن بضع سنين فلبث فيه بضع سنين ٥
وفي حديث لاطرف رحم الله يوسف لو لم يقل اذكرني عند
ربك ما لبث في السجن طول ما لبث **وفي حديث** اخرجه
جماعة لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سئل
عن البقرات العجاف والسمان اخبرهم ولو كنت مكانه ما
اخبرتهم حتى اشترط عليهم ان يخرجوني ولقد عجبت من يوسف
وصبره وكرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه
لبادرتهم الباب ولكنه اراد ان يكون له العذر **وصح** انه
صلى الله عليه وسلم لما قرأ فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك
الآية قال لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر
واخرج الحاكم في تاريخه وابن مردويه والديلمي انه صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال وقد قرأ ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب لما قالها يوسف
قال له جبرئيل يا يوسف اذكر همك فقال وما ابرئ نفسي ٥
تنبيه في هذه الآية اوضح دليل على نزاهة يوسف صلى
الله على نبينا وعليه وسلم وعصمته حيث قال مخبرا عن نفسه
ذلك ليعلم اني لم اخنه اي العزيز في امرأته بالغيب اي فيما بيني
وبينها اذ ظاهر هذه الآية انه لم يقع منه خيانة اصلا ثم
على تقدير صحة هذا الحديث ليس فيه انه وقع منه الهم وبه
يبطل جميع ما قيل انه جلس بين رجليها ونحوه مما لا يليق
بادنى صالحي الامم فكيف بمن اصطفاهم الله تعالى للنبوة و
اهلهم لرسالته وجعلهم الواسطة بينه وبين خليقته
فاحذر ان تصغي الى ما لا يكون سببا للخسار والدمار والبوار
ومنه قوله تعالى فلما كلمه قال انك اليوم لدينا
مكين امين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ
عليم وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء
نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين **في
هذه الآيات** من التنويه بشأن يوسف ورفعة قدره
وعلو محله وهذه مكانته وغزارة مكانته وغزارة نعمته
ودوام مسرته ما يحمل من له ادنى عقل وهمة على ان يتأسى
به في تحمل بذاءة الاقارب وضر الارحام بل والاجانب كيف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1